

هل السحور واجب

س9: هل السحور واجب؟ وما المراد بالبركة في قوله -صلى الله عليه وسلم- { فإن في السحور بركة } ؟ الجواب:
السحور هو الأكلة قبيل الإمساك، وهو مستحب، يقول -عليه الصلاة والسلام- { تسحروا فإن في السحور بركة } والأمر في قوله: "تسحروا" للإرشاد؛ ولأجل ذلك علله بالبركة التي هي كثرة الخير. وروي أنه -صلى الله عليه وسلم- ترك السحور لما كان يواصل، فدل على أنه ليس بفرض. ومن الأحاديث الدالة على استحباب السحور { أنه -صلى الله عليه وسلم- أمر أصحابه أن يتسحروا ولو بتمر أو بمذقة لبن حتى يتم الامتثال } . ويقول -صلى الله عليه وسلم- { فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر } . والمراد بالبركة التي في الحديث: أن الذي يتسحر يبارك له في عمله، فيوفق لأن يعمل أعمالاً صالحة في ذلك اليوم، بحيث إن الصيام لا يثقله عن أداء الصلوات، ولا يثقله عن الأذكار، وعن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بخلاف ما إذا ترك السحور فإن الصيام يثقله عن الأعمال الصالحة؛ لقلة الأكل، ولكونه ما عهد الأكل إلا في أول الليل.